الحرب في الصحافة اللبنانية

المقاومة هي جامعة الشعوب العربية

محمد حسين فضل الله

هل بقيت هناك حاجة للجامعة العربية في قضايا العالم العربي الحيوية أو المصيرية؟
لقد ولدت هذه الجامعة كمنظمة من إرادة غير عربية، وذلك في ظل رعاية الدولة البريطانية التي استهدفت الإمساك بالقرار العربي، واحتواء السياسة العربية مجتمعة لحساب السياسة الغربية آنذاك..
ومنذ ان بدأت القضية الفلسطينية تتحرك في الاهتمامات السياسية لهذه الجامعة، كانت فلسطين تسقط بيد اليهود خضوعاً لمعادلة اللعبة الدولية التي تحركت في مفاصل القرار العربي، وإن تمت تغطية ذلك بأكثر من حرب تمثيلية، وكانت التنازلات العربية تتوالى من قمة إلى قمة، حتى انتهت إلى قمة بيروت العربية التي قدم فيها العرب لإسرائيل السلام والاعتراف مقابل الأرض، ورفضت إسرائيل ذلك بالتنسيق مع أميركا التي اعتبرت القرار صالحاً للتفاوض لا للتنفيذ!!
لقد دخلت القضية الفلسطينية في المتاهات السياسية، وتوّج ذلك بنجاح السياسة الأميركية في التخطيط للصلح العربي الإسرائيلي في مصر والأردن.
وضمن هذا الجو جرى إلغاء أية مقومات لحرب عربية تستهدف تحرير فلسطين، وكان آخر نصر عربي في مصر قد تحوّل إلى هزيمة، لتتحوّل سياسة أغلبية الأنظمة العربية بعد ذلك نحو الاعتراف بإسرائيل، وفتح ممثليات اقتصادية وسياسية تحت الطاولة وفوقها، كوسيلة دبلوماسية تخطط للصلح الكامل في المستقبل، وسقطت بفعل هذا التراجع العربي معاهدة الدفاع المشترك بين العرب والمقاطعة الاقتصادية لإسرائيل..
وعلى هذا المسار نفسه، تحولت لقاءات الجامعة العربية إلى ما يشبه الإنشاء العربي في قراراتها على مستوى المندوبين ووزراء الخارجية والقمة، لأنهم لم يستطيعوا الاتفاق على القضايا الحيوية، وانحسرت بذلك عملية إصدار القرار العربي لا إلى ما يبرر التراجع فحسب، بل لحفظ ماء الوجه، ولم يبقَ هناك عالم عربي بالمعنى السياسي منذ مؤتمر مدريد الذي لم يسمح للجامعة حتى بدور المراقب، لأن إسرائيل ومعها أميركا لا تقبل بالمفاوضات مع العرب مجتمعين، لأنها لا تعترف بعالم عربي بل تتعامل مع كل قطر بمفرده..
وهكذا انطلقت التمزقات العربية في دائرة الضغط الأميركي، لتصل إلى مستوى تحرّر العرب من فلسطين بدلاً من تحريرها..
ودخلت القضية من جديد في اللعبة الدولية، ولا سيما في الاستراتيجية الجديدة للإدارة الأميركية، وهو ما تجلى في إلقاء قادة هذه الاستراتيجية أكثر من حديث خادع عن الدولتين: الفلسطينية والإسرائيلية، مما يُكثر الرئيس الأميركي الحديث عنه بطريقة استهلاكية، وخصوصاً في الترويج لخطة خارطة الطريق التي قرّرتها اللجنة الرباعية الدولية، من دون أن تملك هذه الخطة أية فرصة للتنفيذ بعيداً عن الإرادة الإسرائيلية الأميركية، فيما كانت إسرائيل في هذه الظروف التفاوضية الخادعة تتابع تنفيذ خطتها في اقتطاع الأراضي الفلسطينية لحساب المستوطنات في الضفة والقدس، والجدار الفاصل، ورفضت بموافقة الولايات المتحدة الأميركية عودة الفلسطينيين إلى بلادهم، وأكدت الصفة اليهودية للدولة، وأسقطت القيادة الفلسطينية، ورفضت المفاوضات تحت شعار عدم وجود شريك فلسطيني، وعملت مع الولايات المتحدة الأميركية بعد الانتفاضة لتقديم الأمن على السياسة، وذلك في ظل وتيرة إجرامية متصاعدة ضد الفلسطينيين..
ولم تستطع الجامعة العربية أن تفعل شيئاً بفعل الإرادة العربية الرسمية المشلولة، وعجزها المطلق أمام الضغط الأميركي.. وسرعان ما أخذت بعض الدول العربية تتنكّر للانتفاضة وللفصائل المجاهدة، كما لو كانت هي المشكلة وليست إسرائيل، حتى انها تنكّرت للحكومة الفلسطينية المنتخبة بطريقة ديموقراطية؛ لأن أميركا ومعها أوروبا لا توافق على التعاون معها إلا بشروط تعجيزية.
وما زالت المجازر اليهودية بحق الفلسطينيين لا تحرك ساكناً في قرارات الجامعة العربية.. وكانت نهاية المطاف إعلان الأمين العام للجامعة أن عملية السلام العربية الإسرائيلية ماتت بعد أن سلمتها أميركا لإسرائيل.. ولم يستطع العرب الوصول إلى قرار عقد قمة بعد العدوان الإسرائيلي على لبنان. وربما كان بعضهم يجد العذر لإسرائيل في كل عدوانها ليحمل المقاومة المسؤولية في ذلك، وبالرغم من أن شعوب العالم العربي وقفت ضد العدوان، ورفضت سياسة أنظمتها وأيدت المقاومة..
إن السؤال الذي يفرض نفسه على الجامعة العربية هو هل بقيت حاجة للجامعة بعد سقوط القضايا المصيرية عند هذه الأنظمة بالضربة الأميركية والإسرائيلية القاضية؟ ولماذا يقبل الحكّام العرب بالإذلال الأميركي في كل القضايا العربية لحساب الدعم المطلق لإسرائيل حتى على مستوى وقف إطلاق النار، والهادف أولاً إلى منع المجازر الوحشية التي تقوم بها إسرائيل بالتنسيق الشامل مع أميركا؟
إن أميركا لم تمنح أي دولة عربية في المشكلة اللبنانية والفلسطينية أي موقف إيجابي، في الوقت الذي نعرف فيه أن العرب ليسوا بحاجة إلى أميركا، سواء في الجانب الاقتصادي أو السياسي أو الأمني، بل ان أميركا هي التي تحتاج العالم العربي.
إننا لا نطالب الأنظمة بأن تعلن الحرب على إسرائيل كما يتحدث بعض الرؤساء بالرفض لذلك بل أن تمارس الضغوط على أميركا وإسرائيل بطريقة جدية، ولو على مستوى سحب السفراء والممثلين للعدو، أم انهم لا يجرؤون حتى على هذه الخطوة التي يعتبرونها مخيفة لأنها قد تحملهم بعض التبعات من هنا وهناك؟!
إننا نلاحظ أن الجامعة لم تستطع أن تتدخل تدخلاً فاعلاً في العراق والسودان والصومال وفلسطين ولبنان، بل أصبحت أميركا وحلفاؤها هي التي تسعى لفرض إرادتها على الشعوب العربية، كما في الحرب التي تشنها الإدارة الأميركية على لبنان وفلسطين تحت عنوان تأكيد المصلحة اللبنانية والفلسطينية، فيما هي تستهدف فعلياً تدمير هذه المصلحة لحساب الهيمنة الإسرائيلية على لبنان وفلسطين..
ويبقى السؤال: ما الحاجة إلى بقاء الجامعة التي تحوّلت إلى شاهد زور، وإلى حائط مبكى لا يستطيع أن يمنع الفيتو الأميركي ضد أي قرار يهدف إلى حماية أطفال غزة ونسائها وشيوخها وكل المدنيين؟!
ويبقى السؤال يفرض نفسه في هذه اللحظات المصيرية: لماذا كل هذه الجيوش، وما نفع كل هذه الأسلحة؟! وهل بقي هناك عالم عربي يجمع العرب على قضايا المصير، أم أن القطرية والإقليمية ستبقى هي الطابع للعلاقات بين العرب، وهو ما سيؤثر سلباً على حاضرهم ومستقبلهم؟!
وفي نهاية المطاف نقول: لقد أثبتت الأحداث أن المقاومة هي جامعة الشعوب العربية؛ لأنها سر القوة والعنفوان، وليست جامعة الأنظمة العربية، التي نريد لها أن تنسجم مع شعوبها، لا مع السياسة الأميركية التي أصبحت تتحرك في خلفيات أكثر القرارات العربية.

السفير ٨ آب

القصف الاسرائيلي للاحياء السكنية يزداد ضراوة.. من ا الارشيف

التصريحات الرئاسية

كتب المحلل السياسي

بالأمس أطلَّ رئيس الجمهورية، في سياق اطلالاته التلفزيونية اليومية، مُطلقاً سلسلة من التصريحات بأسلوب (سمعنا) و(يُقال) و(لا أُعلّق)، وكان عليه ان يعرف ان الكلام الرئاسي لا يُبنى على (السمع) و(القيل والقال).
قال الرئيس في حديث الى شبكة تلفزيونية عالمية (لقد سمعنا عن نوع صواريخ فوسفورية وما يُقال أيضاً عن الصواريخ الذكية). ممن سمع الرئيس؟ أليست لديه أجهزة ترفع اليه التقارير؟ ماذا لو أنبرى احدٌ وقال: سمعنا العكس وقيل لنا ما هو مناقض؟ نحن في عصر الرقم والمعلومة والوثيقة والإثبات، فهل يجوز أن نكتفي بأن (سمعنا) و(قيل لنا)؟ وفي مكان آخر يقول الرئيس: (أنا لا أعلّق أهمية على السياسات الدولية)؟ أين يعيش الرئيس؟ وهل نحن في جزيرة معزولة؟ إذا كنا لا نُعلّق أهمية على السياسات الدولية، فلماذا نلجأ الى مجلس الأمن الدولي؟ وماذا ذهبنا نفعل في مؤتمر روما؟.. ويقول الرئيس: (ان باستطاعة المقاومة القيام بأمور لا يمكن للجيش ان يقوم بها، ولو كان الجيش اللبناني موجوداً اليوم على الحدود لتمكنت اسرائيل منه في يوم واحد)! هل يجوز أن يُقال عن هذه المؤسسة الوطنية انها لا تستطيع ان تصمد في وجه اسرائيل سوى ليوم واحد؟ وإذا كانت هذه هي الحقيقة، فما حاجتنا الى الجيش؟
ولماذا ترصَد له الموازنات؟ ولأي دورٍ؟ هل نسي رئيس الجمهورية انه كان قائداً لهذا الجيش على مدى تسع سنوات؟
إذا كان، مع كل هذه الأجهزة، (لا يعرف ولا أحد يعرف)، فإن كلامه، منذ خطاب القَسَم حتى آخر مقابلة هو كلام صادر عن شخص يحكم من دون معرفة الوقائع.

الأنوار ٤ آب

صامدون في أرضنا

النهار / نايلة تويني

لم يعد للقتل الاسرائيلي الهمجي مكان أو زمان، بل أصبح له عنوان شامل اسمه قانا، عنوان يمتد منه الشهداء على مساحة لبنان كله تحت عيون العالم اجمع وفي غياب ضميره.
لبنان ينزف أطفاله، ينتشلهم أشلاء من بين الركام، وهناك من يريد من العالم كله أن يصدّق أن أنين الموت هو آلام المخاض.
ها نحن بقينا وحدنا. انتهت عمليات الإجلاء، أبحرت السفن بعيداً عن شواطئنا، وأحكم الحصار علينا.
ها نحن شعب يساعد أبناؤه بعضهم بعضاً على الوصول الى مساعدات تبقيهم على قيد الحياة حتى تنال منهم آلة الموت الاسرائيلية تباعاً.
دماء الأطفال في قانا فرضت الوحدة على خطاب جميع السياسيين كما لمسنا يوم المجزرة وجعلتهم يتبنون موقفاً واحداً، ومن الضروري أن ينطبق هذا الأمر على شباب لبنان أيضاً فلا يضيّع أحد البوصلة ويطلق غضبه في الاتجاه الخطأ.
ان أعمال الشغب في بيروت لا تفيد لبنان في مجابهة العدوان الاسرائيلي ولا تحمي مقاومته. وفي المقابل من المؤسف جداً أن نسمع بعض الشباب في حوار تلفزيوني يقولون أنهم ليسوا معنيين بهذه الحرب، وليسوا مجبرين على تحمّلها!!
ومن المؤلم أيضاً أن نرى إلى أي حد بات شباب لبنان منقسمين، لا يتفقون على شيء وتصل الحدة في حديثهم إلى أقصى الحدود، مما يجعلنا نتساءل هل يتكلمون بهذا التوتر الجديد لأنهم أمام الشاشة ولأن كل طرف يريد أن ينال إعجاب محيطه، أم حقاً هكذا يفكرون؟!
الأمر محزن للغاية ويدفعنا الى التفكير كيف سيبنى وطننا، وهل يستحق لبنان وشهداؤه كل هذا الانقسام؟ هل نسيتم كل دماء الشهداء؟ هل نسيتم كل الذي حصل منذ ١٤ شباط؟
هل تريدون محو كل الانجازات؟ هل نسيتم قَسَم جبران تويني الذي يدعو إلى الوحدة الوطنية دفاعاً عن لبنان العظيم؟
اليوم نحن في حرب ضد العدو الاسرائيلي الذي يقتل أطفالنا، ويهجّر مئات الآلاف من أهلنا، كما يدمر وطننا.
أيها الشباب الوقت ليس وقت انقسام، ولا وقت توجيه اللوم إلى بعضنا البعض. لم يعد يهم اليوم إذا كنا نتفق مع "حزب الله" أو لا، علينا فقط أن نكون موحدين في مواجهة العدوان الاسرائيلي البربري.
علينا أن ننقذ الوطن الذي نريد أن نبنيه والذي طالما حلمنا به. اننا شركاء في هذا الوطن وفي معاناته وعلينا كجيل جديد أن نكون المثال.
لن نترك وطننا، وسنبقى في أرضنا من أجل شهدائنا حتى نصل إلى لبنان الذي نريد. فلبنان ليس فندقاً، ومن يحبه عليه أن يصمد من أجله، ويدافع عنه.

النهار ٤ آب

بلايا الشرق

منير الخطيب

واشنطن تريد اعادة تشكيل المنطقة تحت تسمية أكثر جاذبية. الشرق الأوسط الجديد. خرائط الدول جاهزة للتعديل. وفق معطيات ظلامية تعيد احياء الهويات المذهبية والعرقية. ولتحقيق الجديد لا بد من مذابح يومية. التفاؤل. من أفغانستان الى العراق. لا نريد للبنان مصيراً مماثلاً. الى اليوم لا تزال دولتنا أفضل من دولة قرضاي. ولا تزال الخريطة اللبنانية أمنع على التقطيع من الخريطة العراقية. عندما يتحدث بوش عن ولادة الشرق من "الشبكة" حول التقسيمات الجديدة للمنطقة.
واشنطن تريد شرقاً جديداً، على أن تكون المصمم الأوحد لشكله. كونها دولة عظمى بكل شيء بما فيه، الأخطاء، وغلطة الشاطر بألف.
خبرة واشنطن في تصميم المناطق لا تدعو الى التفاؤل. من أفغانستان الى العراق. لا نريد للبنان مصيراً مماثلاً. الى اليوم لا تزال دولتنا أفضل من دولة قرضاي. ولا تزال الخريطة اللبنانية أمنع على التقطيع من الخريطة العراقية. عندما يتحدث بوش عن ولادة الشرق من مخاض المعاناة اللبنانية يستدعي من حيث يدري او لا يدري، اللاعبين الاقليميين لاستباحة لبنان بتواطؤ مباشر وكامل. من المستحيل أن تبقى ايران، الامبراطورية الناشئة، بعيدة عن بازار الشرق الذي يتشكل بأقمشة محلية. وكذلك سورية لن تبقى خارج مشغل النسيج. التصميم الاميركي ممزق ومهترئ قبل أن تتبختر به عارضات الأزياء. وللأسف فان الولايات المتحدة تضحي بالساحة اللبنانية على مذبح الشرق الجديد باستبعادها الخياطين الأساسيين واستفزازهما. اسرائيل تستطيع وضع الازرار على الثوب لا أكثر. والآن يحترق الثوب على مرأى أعين العالم فنستعيد التصريح الاخير لوزير الخارجية السعودي سعود الفيصل الذي هاجم فيه التجديد الأميركي في المنطقة قائلا: "نريد أن نرجع الى الشرق الأوسط القديم، الجديد ما جاءتنا منه الا المشاكل وزيادة البلايا. على كل حال الشرق الأوسط ليس منطقة خالية من البشر، فيه سكان وفيه حكومات، ومصيرنا بعد الله يقومه ويكوّنه أبناء هذه الأمة".

البلد ٤ آب

شريط الأخبار

طهران تجاوزت الحدود في لبنان

بيروت / اف ب

اعتبر رئيس الحكومة اللبنانية فؤاد السنيورة في حديث نشرته صحيفة "لوريان لوجور" الناطقة بالفرنسية أمس الجمعة ان وزير الخارجية الايراني منوشهر متقي "تجاوز الحدود" عندما عبر عن تحفظاته على خطة الحكومة اللبنانية الشاملة لحل النزاع القائم في لبنان.
ودعا السنيورة من جهة ثانية الى نشر "قوة تابعة للامم المتحدة في جنوب لبنان لا تكون في اطار الفصل السابع" من ميثاق الامم المتحدة الذي يجيز استخدام القوة لكن شرط ان يكون لها الحق "في الدفاع عن نفسها".
وقال السنيورة "اعتقد ان متقي تجاوز الحدود وبعض الاطراف سارعوا الى اعتماد موقفه" في اشارة الى بعض الاحزاب والى حزب الله التي ابدت تحفظات على خطة البنود السبعة التي وضعها السنيورة بنفسه واقرتها لاحقا الحكومة اللبنانية.
وتابع السنيورة "ان خطتنا تستند الى ما يريده اللبنانيون والى مطالب حزب الله" مضيفا "وهذا ما يتيح لنا المطالبة بالعودة الى اتفاق الهدنة (...) وسيكون بامكان الدولة اللبنانية توسيع سيادتها على كامل اراضيها وبالطبع عندها لن يحق لاحد استخدام السلاح خارج سلطة الدولة".
واضاف رئيس الحكومة اللبنانية "يجب ان نكون واضحين نحن لا نريد العودة الى الوضع القائم الذي كان قبل اندلاع المواجهات" في الثاني عشر من الشهر الماضي.

ادانة فرنسية لنجاد

باريس / اف ب

دان وزير الخارجية الفرنسي فيليب دوست بلازي أمس الجمعة تصريحات الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد الذي قال ان "الحل الوحيد للنزاع في الشرق الاوسط هو القضاء على اسرائيل"، معتبرا انها "غير مقبولة".
وصرح دوست بلازي لاذاعة فرنسا الدولية "ادين هذه التصريحات غير المقبولة وكنت اول وزير خارجية دولة غربية يدين التصريحات السابقة لاحمدي نجاد".
ودعا الرئيس الايراني الذي تدعم بلاده حزب الله اللبناني، مرارا الى القضاء على "النظام الصهيوني" معتبرا انه "ورم خبيث".
الا ان دوست بلازي جدد التاكيد على الموقف الفرنسي الداعي لاشراك ايران في تسوية النزاع الجاري بين حزب الله واسرائيل. وقال ان "ايران تلعب دورا مهما في المنطقة على ما يبدو ولا سيما في النزاع الاسرائيلي - اللبناني"، مضيفا "من المهم جدا ان نقول لها ذلك".
وخلال زيارته بيروت تحدث دوست بلازي الاثنين عن دور ايران في "استقرار" المنطقة ثم وضح تصريحاته بالتاكيد ان على طهران ان "تلعب دورا في استقرار المنطقة وليس في زعزعته".

اتهامات دولية لاسرائيل وحزب الله

جنيف / اف ب

ذكرت اللجنة الدولية لحقوق الطفل ان اسرائيل وحزب الله لا يهتمان بمصير الاطفال وغيرهم من الضحايا المدنيين في النزاع بين الحزب اللبناني واسرائيل.
واعربت اللجنة عن قلقها البالغ. وقالت في بيان انها "تشعر بالقلق البالغ لقتل الاطفال وغيرهم من المدنيين خلال النزاع الحالي في الشرق الاوسط".
واضاف البيان ان "الطرفين يشنان الهجمات من دون اكتراث على ما يبدو بحقوق الاطفال وغيرهم من المدنيين في الحماية خلال النزاعات المسلحة".
واشارت اللجنة التي مقرها جنيف الى ان ١٩٢ دولة صادقت على الميثاق العالمي لحقوق الطفل.
وقال البيان ان "هذا يشير الى التزام عالمي قوي باحترام وحماية حقوق الاطفال بما في ذلك حقهم في الحياة والبقاء والتطور وحقهم في الحماية من جميع اشكال العنف".
واضاف ان الدول الموقعة للميثاق "تتعهد ايضا بموجب المادة ٣٨ منه، حماية وضمان احترام قواعد القانون الدولي الانساني المتعلقة بالاطفال في اثناء النزاعات المسلحة".
وجرت الموافقة على الميثاق الذي بدأ تطبيقه في ايلول ١٩٩٠ من قبل جميع دول العالم تقريبا باستثناء الصومال والولايات المتحدة.
وقال البيان ان اللجنة تضم صوتها الى صوت الامين العام للامم المتحدة كوفي انان والمفوضة العليا لحقوق الانسان لويز اربور في الدعوة الى وقف فوري للعدوان على لبنان.

بيروت تحترق.. من الارشيف

شافيز يهاجم اسرائيل بعنف

كراكاس / CNN

قال الرئيس الفنزويلي، هوغو شافيز، الخميس إنه قرر سحب سفير بلاده لدى إسرائيل احتجاجاً على الاعتداءات العسكرية على لبنان، فيما وصف ما تقوم به بأنه "حرب إبادة" و"عدوان فاشي."
وقال شافيز في كلمة بثها التلفزيون الفنزويلي "لقد أمرت بسحب سفيرنا لدى إسرائيل"، واصفاً الهجمات الإسرائيلية على لبنان بأنها "حرب إبادة."
وكان الرئيس الفنزويلي قد انتقد الاعتداءات الإسرائيلية على حزب الله ومسلحيه مراراً، مشيراً إلى العدد الكبير من القتلى المدنيين من اللبنانيين.
وقال الرئيس اليساري، الذي يعد أحد أبرز حلفاء الزعيم الكوبي فيدل كاسترو في أمريكا اللاتينية إن على الأمم المتحدة أن تتصرف وتعمل على وقف العنف، وفقاً لما ذكرته الأسوشيتد برس.
وأضاف شافيز"إنه لأمر يثير السخط والنقمة أن ترى كيف تواصل دولة إسرائيل أعمال القصف والقتل.. بكل الأسلحة التي تملكها، بدعم من الولايات المتحدة."
وتأتي تصريحات شافيز هذه بعد جولة خارجية قام خلالها بزيارة عدد من الدول، ضمت إيران وفيتنام.
وعندما كان في طهران، وصف شافيز إن الاعتداء الإسرائيلي على لبنان بأنه "عدوان فاشي."
من جانبها احتجت اسرائيل أمس الجمعة على قرار فنزويلا استدعاء القائم باعمالها في اسرائيل اثر القصف الاسرائيلي على لبنان والفلسطينيين.
واعلن ناطق باسم وزارة الخارجية ان "اسرائيل تنظر بخطورة لهذا القرار وتدرس الاجراءات التي يمكن اتخاذها".
وندد وزير العدل الاسرائيلي حاييم رامون في تصريح للاذاعة العامة بقرار الرئيس الفنزويلي هوغو شافيز لكنه رجح الا تتبعه دول اخرى.

قرار دولي خلال أيام

نيويورك / اف ب

قالت الولايات المتحدة ان التوصل الى قرار من مجلس الامن الدولي حول النزاع في لبنان اصبح "مسألة ايام".
ومع استمرار المناقشات في الامم المتحدة حول التوصل الى قرار بشان النزاع في لبنان، ومع مواصلة اسرائيل لهجماتها على انحاء لبنان، نفت واشنطن مرة اخرى ان تكون قد عارضت وقفا لاطلاق النار للسماح لحليفتها اسرائيل بالقضاء على حزب الله اللبناني.
وصرحت وزيرة الخارجية الاميركية كوندوليزا رايس "نقترب بكل تاكيد" من التوصل الى اتفاق. لكنها تراجعت عن التصريحات التي ادلت بها في ختام جولتها الشرق الاوسطية الاثنين بانه سيتم التوصل الى وقف لاطلاق النار واتفاق سياسي حول الازمة خلال هذا الاسبوع.
وفي مقابلة مع محطة التلفزيون الاميركية "سي ان ان"، قالت رايس "نعمل الان على التوصل الى قرار من مجلس الامن ونامل ان يتم تبنيه، واعتقد انها مسألة بكل تأكيد".
وقد تأخر التصويت على قرار من مجلس الامن يهدف الى وقف القتال بين اسرائيل وحزب الله الذي اسفر عن مقتل المئات، في الوقت الذي يواصل الدبلوماسيون مناقشة وقف لاطلاق النار ونشر قوات حفظ سلام دولية في لبنان.
ووزعت فرنسا الخميس مسودة قرار جديد بشان الازمة في الشرق الاوسط الا انها اعربت وسط المحادثات المطولة مع الولايات المتحدة، عن تشاؤمها بشأن احتمال صدور اي قرار من مجلس الامن حول الحرب بين اسرائيل وحزب الله قبل الاسبوع المقبل.